@ 234 @ يقول : سمعت وهو ما سمع ، ولا ينشره لطلب العلو فيكتب من غير ثقة ، ويلزم أهل المعرفة بالحديث من أهل الدين ، ولا يكتب عمن لا يعرف الحديث من الصالحين . انتهى . * * * .

3 - ما يفتقر إليه المحدث .

قال النووي : ((مما يفتقر إليه من أنواع العلوم ، صاحب هذه الصناعة ، معرفة الفقه والأصولين ، والعربية ، وأسماء الرجال ، ودقائق علم الأسانيد ، والتاريخ ، ومعاشرة أهل هذه الصنعة ، ومباحثتهم ، مع حسن الفكر ، ونباهة الذهن ، ومداومة الاشتغال ، ونحو ذلك من الأدوات التي يفتقر إليها)) . * * * .

4 - ما يستحب للمحدث عنه التحديث .

يستحب له إذا أراد حضور مجلس التحديث أن يتطهر بغسل أو وضوء ، ويتطيب ، ويتبخر ، ويستاك ، كما ذكره ابن السمعاني ، ويسرح لحيته ، ويجلس في صدر مجلسه متمكناً في جلوسه بوقار وهيبة . وقد كان مالك يفعل ذلك فقيل له ، فقال : ((أحب أن أعظم حديث رسول ا ، ولا أحدث إلا على طهارة متمكناً)) . وكان يكره أن يحدث في الطريق ، أو وهو قائم (أسنده البيهقى) . وأسند عن قتادة قال : ((لقد كان يستجب أن لا تقرأ الأحاديث إلا على طهارة)) . وعن ضرار بن مرة قال : ((كانوا يكرهون أن يحدثوا على غير طهر)) . وعن ابن المسيب أنه سئل عن حديث وهو مضطجع في مرضه ، فجلس وحدث به ، فقيل له : وددت أنك لم تتعن ؛ فقال : ((كرهت أن أحدث عن رسول ا وأنا مضطجع)) . وعن بشر بن الحارث أن ابن المبارك سئل عن حديث وهو يمشى فقال : ((ليس هذا من توقير العلم !)) . وعن مالك قال : ((مجالس العلم تحتضر